Knowledge E
Engaging minds

Conference Paper

Modern Polorization Policies and Spatial Development: Study of the Industrial Clusters Policy—Karbala Case Study

سياسات الاستقطاب الحديثة والتنمية المكانية: دراسة لسياسة العناقيد الصناعية – كربلاء حالة دراسية

Zahraa Imad Hussian

زهراء عماد حسين

Center of urban and regional planning for postgraduate studies

مركز التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا، العراق - بغداد

Corresponding Author:
Zahraa Imad Hussian
Zahraa_imad87@yahoo.com

Received: 28 December 2017
Accepted: 2 February 2018
Published: 1 May 2018

Publishing services provided by Knowledge E

© Zahraa Imad Hussian. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the Urban Planning Iraq Conference Committee.

Abstract

Small or medium enterprises are considered to be one of the entrances to development. Many developed and developing countries have adopted and developed them and provide an investment environment for them to promote their contribution to the economic development process. The research sought to indicate a policy related to the development of these institutions, which are industrial clusters as one of the policies of modern polarization and statement of the concept and types and mechanisms of work down to the advantages and objectives To solve the problem of research, there is no clear perception of the modern polarization policies and its importance in the development of the region. And to prove the hypothesis of research that whenever industrial clusters can be applied whenever development is achieved. The hypothesis was proven by the collection of data on the industry situation in Karbala Governorate. The research focused on achieving the objective of this study, namely, whether there is a possibility to adopt industrial clusters as a development policy in the governorate of Karbala. The answer to the question was obtained through the statement of the most important determinants and success factors of the industrial clusters And then analyze the reality of potentials and determinants (strengths, weaknesses, opportunities, threats) of the industrial sector of the Karbala Governorate It was concluded that, despite the important role of industrial clusters in development, but the determinants and weaknesses in the industrial sector exceeded the strengths. Therefore there was a conclusion that the application of this policy needed an appropriate environment for its application. Thus, it can be said that there are opportunities for its applicability, but it takes a long time to take advantage of them.

OPEN ACCESS

المستخلص

تعتبر المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة كأحد مداخل التنمية فقد اعتمدت العديد من الدول المتقدمة أو النامية على تطويرها وتوفير المحيط الاستثماري لها وذلك لترقية مساهمتها في عملية التنمية الأقتصادية لذلك حاول البحث التطرق لسياسة ترتبط بتطور هذة المؤسسات وهي العناقيد الصناعية كأحد سياسات الاستقطاب الحديثة وبيان المفهوم والانواع واليات العمل وصولا الى المزايا والاهداف لحل مشكلة البحث المتمثلة بعد وجود تصور واضح حول سياسات الاستقطاب الحديثة واهميتها في تنمية الأقليم.واثبات فرضيته بأنه كلما امكن تطبيق العناقيد الصناعية كلما تحققت التنمية.تم اثبات الفرضية من خلال جمع البيانات عن واقع حال المحافظة التي تمت الدراسة فيها وهي كربلاء وبعد تحليل البيانات ضمن تحليل الانحدار ثم اثبات الفرضيه من خلال وجود العلاقة بين العناقيد والتنمية وبالتالي ان العناقيد لها التأثير الايجابي في تحقيق التنمية الاقتصادية, ركز البحث على تحقيق الهدف من هذه الدراسة وهي هل هنالك امكانية اعتماد العناقيد الصناعية كسياسة تنموية في محافظة كربلاء,وتم الحصول على اجابة التساؤل من خلال بيان اهم محددات وعوامل نجاح العناقيد الصناعية ومن ثم تحليل واقع الامكانات والمحددات (نقاط القوه, نقاط الضعف, الفرص, التهديدات) لواقع القطاع الصناعي لمحافظة كربلاء وتم استنتاج انه على الرغم من امكانية تطبيق سياسة العناقيد ودورها المهم في التنمية الا ان المحددات ونقاط الضعف في القطاع الصناعي تجاوزت نقاط القوه لذا كان هنالك استنتاج بأن تطبيق هذة السياسة يحتاج الى بيئة ملائمة لتطبيقها. بالتالي يمكن القول ان هنالك فرص لامكانية تطبيقها ولكن جني ثمارها يحتاج الى وقت طويل.

Keywords: polarization, industrial clusters, development.

الكلمات المفتاحية: الاستقطاب, العناقيد الصناعية, التنمية

المقدمة

تتميز الصناعة عن القطاعات الاخرى بمساهمتها في تحقيق أساس النمو الأقتصادي ويعتبر التصنيع الجوهر في النمو الأقتصادي وخصوصا بالنسبة للدول النامية و يمكن من خلاله الأرتقاء اجتماعيا وثقافيا.

مفهوم الأستقطاب

يمكن تلخيص فكرة الأستقطاب في أن النمو المتسارع للصناعات القائدة يعمل على اجتذاب وحدات صناعية أخرى نحو قطب النمو بما في ذلك التجمعات الصناعية وبالتالي فأن هذا الأستقطاب الصناعي / الأقتصادي يؤدي الى استقطاب مكاني / جغرافي مع تدفق الموارد الى أماكن أخرى غير محدودة داخل الأقليم.(١).

فكرة الأستقطاب

فكرة نظرية الأستقطاب طورت على أفتراض أن النمو الأقتصادي لايمكن أن يكون في كل مكان وفي وقت واحد ولكن يحدث في نقطة محددة للنمو (٢)

سياسات الأستقطاب

شهدت الدراسات الجغرافية الاقتصادية التي تعني بالمواقع الصناعية نقلة نوعية في إبراز أهمية التركز الصناعي على مكان محدود المساحة. فقد ظهرت منذ بدايات القرن الماضي أفكار الفرد ويبر (١٩٠٩) في إعتبار التجمع الصناعي أحد العوامل الرئيسة في إختيار الموقع المثالي للمصنع المنفرد. أبرز مارشال أهمية التجمع الصناعي في إحداث الوفورات الاقتصادية وأسماها "وفورات الموقع" أو "الوفورات الخارجية".

وما زال الإقتصاديون يطلقون على التجمعات الصناعية مفهوم "تجمع مارشال" تقديرلآرائه في هذا المجال أدت هذة الأفكار الى إهتمام الكثير من الدول والمؤسسات الاقتصادية في إتباع «سياسة التجمعات الصناعية" سواء لدعم التنمية الإقليمية أو التنمية الوطنية القائمة على دعم القطاع الصناعي. أدت هذة الأفكار الى إهتمام الكثير من الدول والمؤسسات الاقتصادية في إتباع «سياسة التجمعات الصناعية" سواء لدعم التنمية الإقليمية أو التنمية الوطنية القائمة على دعم القطاع الصناعي.

نشأة التجمعات الإقتصاديه

لابد من بيان لتباين في وجهات النظر في نشأة التجمعات الأقتصادية بشكل عام قبل التطرق لنشأة التجمع العنقودي كشكل متقدم ومتخصص منها.

- ما طرحة Krugman 1991 الذي يعلل نشأة التجمع بما يلي: تميل المنشآت الى التركز في موقع ما عندما تكون تكاليفها الثابتة عالية. وحتى يصبح الإنتاج مجديا من الناحية الاقتصادية، تلجأ هذة المنشآت الى إتباع نظام إنتاج يقوم على" إقتصاديات الحجم Economies of Scale"، والذي يعني تخفيض كلفة وحدة الإنتاج من خلال زيادة حجم الإنتاج الكلي. ويقتضي ذلك التركز في موقع محدد وعدم نشر وحدات الإنتاج لتخفيض التكاليف (٣).
- تتركز المنشآت الاقتصادية بشكل أكبر عندما يكون إرتباطها بمواقع ثابتة ً(مواقع الموارد الطبيعية)..
- ويرى, ٢٠٠١ ,Bathelt أن هذا الطرح يتناقض مع الفكر التقليدي الذي يربط نشأة التجمع بمدى إرتباطه بالموارد ذات المواقع المحددة. وهذا يعني أن المنشآت غير المرتبطة بمثل هذة المواقع تكون ذات إنتشار أوسع ولا تميل الى التركز. (٤)

تتركز المنشآت بدرجة أكبر عندما تكون تكاليف النقل أقل وعلى الرغم من ربط Krugman نشأة التجمعات الصناعية بالعامل التاريخي، الا أنه لم يوضح العلاقة الجدلية بين عامل الزمن وبين ظهور التجمعات عدم التعرض لتأثير العامل البشري في عملية التركز على اساس ذلك : ظهرت

فكرة **Storper** عام ١٩٩٧ الذي يرى في التجمع الإقتصادي وحتى في البنية المكانية "صنيعة إجتماعية" تنشأ من خلال التفاعل بين رجال الأعمال ومنشآتهم والمؤسسية التي يتبعون لها. والمؤسسية بشقيها الرسمي (القوانين والتنظيمات النافذة) وغير الرسمي والتي تشتمل على جملة العادات والتقاليد والقيم المتعارف عليها (غير المكتوبة) في مجتمع ما هي التي تشكل إطار عملية التفاعل بين رجال الأعمال وتصرفاتهم في مجال إختيار الموقع والتعاون والمنافسة.

يمكن القول بأن بنية التجمعات الاقتصادية تتباين من مجتمع لآخر ولا يمكن فهمها أو تحليلها الا من خلال فهم النسيج الإجتماعي وتصرفات أفراده. وهذا يعني أننا أمام نموذج جديد يقوم على نظام إجتماعي Model Social-Network يطلق عليه Club Model. (٥)

ومع تراجع - أو بالأحرى فشل نظام إنتاج صناعي قائم على أساس المصنع المنفرد ساد طوال الفترة الممتدة من بداية القرن العشرين وحتى منتصف السبعينات منه، بدأ التحول من فكرة التجمع الصناعي الكلاسيكي الى ما بات يعرف "بالتجمع العنقودي " Cluster (٦).

فكرة العناقيد الصناعية

- عند محاولة تعريف التجمع الصناعي العنقودي فإنه ينبغي بداية العودة الى أفكار ميشائيل بورتر (Michael Porter, 1990) (7)
- والذي يعتبر بحق الأب الروحي لفكرة العنقود الصناعي، سواء من حيث البنية أو من حيث الدور الذي يلعبة في كسب المنافسة واعتمادة كسياسة للتنمية الإقليمية. وتبعا لبورتر فإن التجمع العنقودي هو (تركز منشآت إقتصادية متماثلة الإنتاج ومرتبطة بسلسلة قيمة مضافة محددة في موقع ما وتتفاعل مع منشآت مشابهة بإنتاجها وترتبط بموردين متخصصين وبمؤسسات ذات علاقة مثل الجامعات والنقابات والخدمات المتخصصة كالبنوك والمحاسبين والمستشارين). وان كان ينطلق من المنشأة الاقتصادية المنفردة، الا أنة يهدف الى بناء وتطوير قدرات المنشآت الصناعية لتمكينها مجتمعة من المنافسة. إنها عملية خلق بيئة تعلم ونقل معرفة متجددة تساهم في إحداث تجديد وا بتكارات متلاحقة تكسبها منافسة مع الصناعات الأخرى. ويمكن من خلال ذلك الوصول الصيغة مشتركة تساهم في زيادة النمو الإقتصادي المستديم في الإقليم. ويتحول هذا التمكين الى "استراتيجية تنموية" تحفز إنشاء المزيد من الأعمال وتطويرها بنفس الأسلوب السابق.(٨).

وظيفة العنقود الصناعي

إذ ينظر اليه كنموذج تنموي "Cluster-based Development" أو حتى قطب تنموي بديلا لنماذج متعددة مثل التنمية القائمة على الموارد أو الإستثمارات أو التصدير. أما حدود التجمع العنقودي فليست مادية (سياج أو جدار) كما هو الحال في المدن الصناعية- وانما سائبة يحددها رجال الأعمال والعمال تبعا لعاملي المسافة التي يريدون قطعها والوقت اللازم لذلك.(٩)

وبهذا تتضمن العناقيد الصناعية عدة عناصر

- وجود منشآت متشابهة في الإنتاج.
- الإرتباط بمؤسسات علميه واقتصاديه ولوجستيه أخرى
- التخصص إشتراك المنشآت الصناعية بنفس سلسلة القيمة المضافة. ويعني هذا تكامل في الإنتاج يعطي لكل منشأة إمكانية تحقيق قيمة مضافة أعلى.
- التقارب الجغرافي ويقصد به تقارب مواقع المنشآت جغرافيا

مراحل تكون العناقيد الصناعية

إن عملية نمو وتطور العناقيد الصناعية عملية مستمرة وطويلة الأمد قد تدوم لعدة عقود، واغلب العناقيد الحالية نشأت بصورة طبيعية ولم يكن هناك سياسات محددة لصنعها، و يمر العنقود بمراحل متعددة تشكل دورة حياته وتؤار إمكانات العنقود على طول كل مرحلة من هذة المراحل كما تلعب العوامل الخارجية دورا فيها. تمر العناقيد الصناعية بدورات حياة" Life Cycles " شبيهة بدورة المنتجات الصناعية، حيث أنها تطور بإستمرار وتمر بمراحل متعدة فتضم إليها شركات جيدة وتختفى منها شركات أخرى ففى مرحلة ما قبل تكون العنقود . Pre-Cluster stage يتميز سلوك الشركات والصناعة فى هذه المرحلة بأنه مستقل إلى حد كبير وقليل التفاعل مع المجتمع المحلى.

ويولد العنقود من شركة أو شركتين فى البداية" الرواد " ويكون الحافز إما توفر مواد خام أو توافر عمالة ماهرة ورخيصة وقد يكون بالصدفة البحتة، وأثناء نمو العنقود الصناعى يزاد الإعتماد المتبادل بين الشركات والموردين المحلين، وخلال مرحلة الإقلاع تزاد درجة التفاعل بين الشركات والمجتمع المحلى والمؤسات البحثية والعلمية ويستمر العنقود فى النمو المطرد حتى يصل إلى مرحلة النضج والإستقرار والتى يصبح بعدها غير قادر على ضم مزيد من الشركات وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة الحرجة Critical-mass وهى درجة التشبع من حيث المعرفة والمهارات والمعلومات خلال العنقود الصناعى.(١٠)

شكل ١: دورة حياة العناقيد الصناعية. المصدر : (١٠)

١. **مرحلة التحول:** وتحدث عندما تتغير التقنيات وعمليات الإنتاج ويتم استبدال منتجات العنقود بمنتجات أخرى -جديدة اقل تكلفة وأكثر كفاءة، وعندها يبدأ العنقود بالتحول إلى عنقود أو عناقيد جديدة تعمل بمنتجات جديدة أو تقوم بتغيير بسيط في المنتجات مع تغيير طريقة الإنتاج.

٢. **مرحلة النضوج :** عندها تصبح عملية الإنتاج والترابط بين مؤسسات العنقود عملية روتينية، وتشهد ازدياد عدد المؤسسات الجديدة والمنبثقة، كما تزداد الاستثمارات الأجنبية، وفي هذه المرحلة يتم التركيز على السعر كأساس للتنافسية، ويبدأ العنقود يطور علاقات خارجية مع عناقيد أو نشاطات أخرى.

٣. **مرحلة النمو :** يبدأ عدد المؤسسات بالتزايد ويستقطب المستثمرين المقلدين والمنافسين و يظهر مزيد من الروابط - والمشاريع المشتركة بين الأعضاء، وتظهر هيئة أو جهة تحالف تمثل العنقود ككل، ويبرز اسم العنقود في هده المرحلة كأحد العناقيد النشطة في صناعته.

٤. **مرحلة الظهور :** في هذه المرحلة تدخل بعض المؤسسات والمؤسسات بعلاقات تعاون ومشاريع مشتركة، والتي قد يساعدها على تبني اختراعات معينة أو العمل على ابتكار منتجات جديدة أو دخول استثمارات جديدة خصوصا الأجنبية منها.

٥. **مرحلة التجمع :** وهي المرحلة التي تبدأ بتجميع عدد قليل من المؤسسات التي تعمل في صناعة معينة في موقع جغرافي محدد، ومن حولها عدد قليل من المؤسسات المساعدة. (١١١)

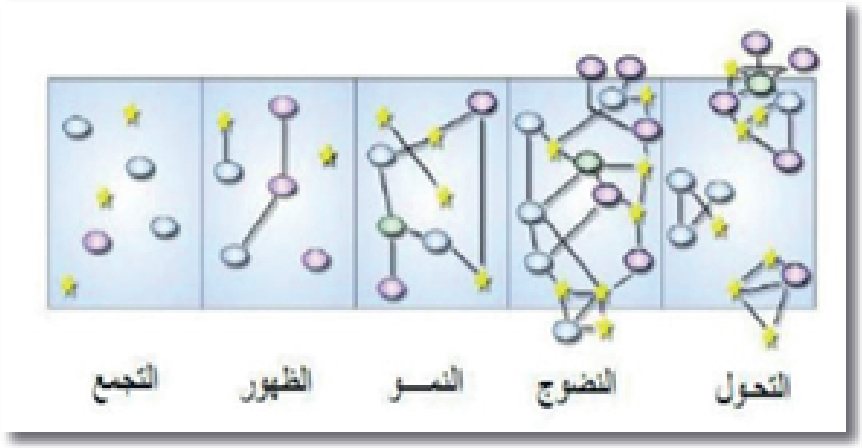

شكل ٢: مراحل نمو العناقيد الصناعية, المصدر (١١١)

الابعاد المكونه للعناقيد الصناعية

أنواع العناقيد الصناعية

- العناقيد الصناعية حسب النشاة: يكون التجمع بشكل طبيعي تلقائي لتوفر الموارد الطبيعية والمواد الخام أو لوجود المهارات اللازمة لدى السكان.
- العناقيد الصناعية حسب المنتج: عنقود صناعة السيارات في ديترويت وجنوب ألمانيا, خدمات سياحية أو اعلامية هوليود، أو عنقود صناعة الاتصالات) ستوكهولم في فلندا.
- العناقيد الصناعية حسب درجة التخصص: وكمثال على ذلك صناعة الأحذية في شمال إيطاليا حيث يوجد عنقود متخصص في صناعة الأحذية يركز على التصاميم والأسماء التجارية ويتمتع بمستوى عالي من الأجور ويستهدف المستهلكين مرتفعي الدخل، وفي البرتغال هناك عنقود يعتمد على قصر دورة الإنتهاج ومواكبة الموضة ويستهدف متوسطي الدخول في أوربا.
- العناقيد الصناعية حسب نوعية الترابط: راسي وفيه يتكون العنقود من مؤسسة أو بضع مؤسسات كبيرة ويمدها عدد كبير من المؤسسات الصغيرة بمدخلات الإنتاج, أفقي وفيه يتكون العنقود من عدد كبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنتج منتجات نهائية وتسوقها

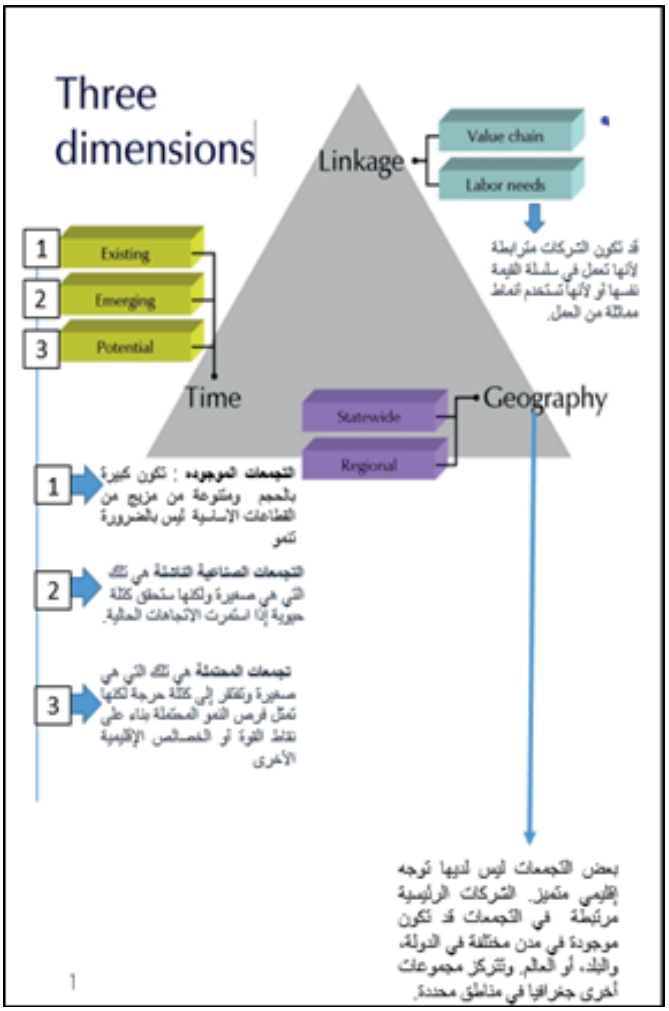

شكل ٣: الابعاد الثلاثية للعناقيد الصناعية, المصدر الباحثة بالاعتماد على مصدر ١٢

آليات عمل العناقيد الصناعية

تقوم آلية عمل العنقود الصناعي على أربعة مبادئ أساسية هي

- **التركز الجغرافي:** هو أول مبدأ تقوم عليه آلية عمل العناقيد الصناعية تجتمع المؤسسات في مكان نتيجة لوجود ميزات واقعية ملموسة كالموارد الطبيعية أو البينية التحتية.(١٣)
- **التخصص:** العنقود الفعال يحتاج إلى مؤسسات ذات قوة في تخصصها تتكامل مع بعضها في إنتاج منتجات أكثر تمايزا وتخصصا.
- **الابتكارات :** وهي المقياس الحقيقي لحيوية وتنافسية العنقود، فعندما تبتكر مؤسسة منتج ما يسارع المنافسون للبحث عن إنتاج منتج منافس.
- **المنافسة:** إن المنافسة بين المؤسسات من أهم المبادئ من حيث المحافظة على زحم النشاط فالتنافس بين المؤسسات هو الحافز الذي يدفعها نحو الدراسة عن المزيد من الابتكارات وتطوير المزيد من التقنيات.

• **التعاون:** وهو مبدأ لا يتناقض مع المبدأ السابق نمو مؤسسة ناجحة وتنافسية يحفز الطلب من قبل هذه المؤسسة على منتجات المؤسسات الموردة لها.

تجارب العناقيد الصناعية

تجربة وادي السيلكيون

بداية وادي السليكون كانت في خمسينات القرن الماضي والسبب في ذلك جامعة ستانفورد التي تأسست عام ١٨٩١ وفي فتره مرت بضائقة مالية وبدأ التفكير في أيجار أرض الجامعه للشركات في مجال تكنولوجيا المعلومات لمدة ٩٩ سنة وكانت المساحة المخصصة ٨٠٠,٠٠٠ فدان وكانت فكرة الأيجار الطويلة تدعم جهود الشركات المستأجرة للأستثمار وكأنها تمتلك المكان وتم أختيار شركات كبرى التي تستفاد منها الجامعة من أجل خلق مركز تكنولوجي بجانب الجامعة وملتصق بها ومن الأسباب التي أدت الى نجاع المشروع هو تواجد المدارس في هذة المنطقة تقوم بتخريج دفعات من الطلاب يرغبون في السفر خارج حيث فرص العمل الاكثر والافضل فأستغلال الارض المملوكة للجامعة للأستثمار يشجع الطلاب في العمل داخل المنطقة, يكمن السر في نجاح وادي السليكوناعتماده بشكل أساسي على المؤسسات التعليمية المتوادة داخله وهما الركيزه الاساسية لكل الشركات بسبب وجود العقول والمواهب فهي بيئة ابداعية تسمح بتحويل الأفكار الى واقع ملموس على الأرض ومنتجات حقيقية فضلا عن وجود المستثمرين واصحاب الاموال. (١٤)

شكل ٤: وادي السليكون.

امكانية تطبيق العناقيد الصناعية في محافظة كربلاء

التنمية الاقليمية : تلك التغيرات . والتغير من أهم اهتمامات علم الجغرافيا التى تطرأ على حالة اقليم ما بطريقة مقصودة بهدف تحسين ظروف حياة سكانه وتقليل التفاوتات المكانية البشريةبين أجزائه المختلفة وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل لموارده، وتحسين كفاءة إمكاناته البشرية بكافة تفصيلاتها " يمكن تصنيف محافظة كربلاء بحسب انواع الاقاليم بأنها من **الاقاليم الانتقالية الصاعدة**. فهى تلك التى توجد بها شبكة من انشطة البنية الأساسية، ولكنها شبكة غير كافية لجذب الوحدات الصناعية لإفتقارها الى بعض أنشطة المؤسسات، التى قد تكون موجودة، ولكنها تؤدي بمستوى غير قادر على لجتذاب هذه الوحدات الى تلك الاقاليم.(١٥)

نظرة عامة على القطاع في محافظة كربلاء

من المفترض ان يحتل القطاع الصناعي مكانة ستراتيجية في عملية التطوير الاقتصادي للمحافظة. حيث، ان القطاع الصناعي يمكنه ان يستغل ويستثمر مختلف المصادر الطبيعية المتوفرة في الارض مثل المواد الاولية وقطاع الانتاج الاساسي، والى غير ذلك حيث يستطيع خلق فرص عمل جديدة مما يؤدي الى تعزيز الرفاه للسكان المحليين وبالتالي تمكن من تطوير انتاج البضائع للاستهلاك المحلي وكذلك للتصدير.

يشكل القطاع الصناعي ١٣ % من حجم الناتج المحلي الإجمالي، محتلا المركز الثالث بعد الزراعة والتجارة وتقدر قيمته (٣٥- ٤٥) مليون دولار / سنة (١٦)

قيمة المنتجات الصناعية بالنسبة للقيمة الكلية للأنتاج في المحافظة باستثناء النفط

المحافظة	النسبة %	الفرق بالنسبة للعراق
العراق	10,3	0
بغداد	-	
بابل	6,2	4,10-
الأنبار	-	
كربلاء	8,3	2-
النجف	7,2	3,1-
القادسية	5,0	5,3-
واسط	3,1	7,3-

المنشات الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء و العراق

	عدد المنشات الكبيرة	عدد المشتغلين	الأجور(مليون دينار)	قيمة الانتاج(مليون دينار)	قيمة مستلزمات الانتاج (مليون دينار)
العراق	495	193851	1771566	3716181	1559746
كربلاء	25	1834	8899	535	324
نسبة المحافظة الى العراق (%)	0.05	0.009	0.005	0.0001	0.0002

حالة التركز الصناعي في المحافظة

ان محافظة كربلاء المقدسة تعاني من انخفاض التركز الصناعي عموما لكن هناك توجها نحو نمو الصناعات الصغيرة التي يقودها القطاع الخاص. وتبرز في الصناعات الكبيرة الموجودة في المحافظة تركز الصناعات الانشائية

وتهدف خطة التنمية الوطنية الى زيادة الامكانيات الصناعية والتركز السكاني في المحافظات ذات المستوى المنخفض للتنمية تحديدا، وينبغي ان يكون الهدف الرئيسي لاستراتيجية التنمية الصناعية في كربلاء المقدسة هو تنويع الانشطه الصناعية. وعلى المدى القصير، فان المصلحه الوطنية هي في تشجيع التحرر الاقتصادي وتعظيم ايرادات النفط التي يمكن استثمارها في المشروعات الصناعية. ولكن في المدى الطويل، الاستراتيجيه الوطنية تدعو لاعادة هيكلة جذرية للاقتصاد. إن الاستراتيجية تهدف الى زيادة القيمه المضافه للانشطه الاقتصادية غير النفطية من الناتج المحلي الاجمالي وفقا لاحتياجات المحافظة، كذلك توسيع وتنويع الاقتصاد وتقليل اعتماده الكبير على قطاع النفط كمصدر رئيسى للدخل. في الجدول أدناه يوضح أهم المؤشرات المتعلقة بالقطاع الصناعي في محافظة كربلاء المقدسة,عدد الصناعات، عدد العمال، تكلفة الإنتاج، الأجور والقيمة المضافة.

هذا الشكل يوضح تطبيق مفهوم العناقيد في محافظة كربلاء يتضمن علاقات بين المصانع والشركات بوجود التخصص والايدي العاملة وعلى مستوى العناقيد فهي غير موجوده لذا فهي سياسة مقترحه او ناشئة وعلى المستو الجغرافي فأنها في البدايه سوف ترتكز على تجمع الصناعات ضمن الاقليم ومن ثم اي بعد نجاح الفكرة ممن الممكن ان ترتبط الصناعات على المستوى العالمي.

آليات عمل العناقيد الصناعية في كربلاء

ان اليات عمل الغناقيد في محافظة كربلاء تتمحور اولا في وجود الحيز الجغرافي المتمثل بالمحافظة مع وجود التخصص في الصناعات حيث توجد صناعة الانشاءات ومواد البناء ممكن ان تشكل تجمع عنقودي او الصناعة الغذائية وبعد تكوين التجمع سوف تبدأ مرحله الابتكار والمنافسة والتعاون التي تضمن نجاح العناقيد الصناعية.

مؤشرات التنمية الاقتصادية

- تعد التنمية الاقليمية احد الابعاد للتنمية القومية، فأن العمل بالبعد التنموي الاقليمي يؤدي الى زيادة معدلات النمو للمجتمع.
- الحد من الفروقات بين الاقاليم وبين الاجزاء من خلال تنمية اقليمية متوازنة في الابعاد المختلفة الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية.
- تقليل الفروقات بين الاقاليم بالتاثير على الطلب وتخفيض معدلات البطالة في المناطق ودعم مستلزمات الحياة الاجتماعية والثقافية لسكان الاقاليم بضمنها الحفاظ والاستعمال الامثل للموارد الطبيعية والثقافية والمرافق العامة.

ت	نوع المنشأة / منشأة صناعية كبيرة	الموقع	عدد العاملين	الأجور (الف دينار)	حجم الانتاج (الف دينار)	قيمة مستلزمات الانتاج (الف دينار)
1	معمل طابوق الحسين	قريحة	55	243065	2343,460	30923,310
2	معمل طابوق الفاطمي	قريحة	38	120536	1256,400	1674,538
3	شركة بغل لإنتاج القاشاني الكربلائي	قريحة	38	129860	1013,158	846,640
4	شركة كربلاء لإنتاج البناء الجاهز	طريق النجف	64	218200	479,927	8135,176
5	معمل الثورة	طريق عين التمر	456	3870936	2804,387	7803,200
6	شركة البناء لإنتاج الترمستون	طريق عين التمر	149	312,689	1946	6088,312
7	شركة كربلاء لإنتاج الترمستون	طريق عين التمر	164	528204	2684,793	3500,713
8	شركة الوسام للألبان المحلي	المحلي	194	668150	6288,811	91183,316
9	معمل النخيل لانتاج البرغيات	المحلي	24	26850	706,100	112631,115
10	شركة الخليج للألبان	المحلي	25	106140	1463	2341,710
11	شركة البناء لطحن الحبوب	طريق النجف	50	172,800	885,436	
12	شركة الولاء لطحين	طريق النجف	28	157200	994,254	
13	معمل كربلاء لإنتاج الطابوق	الحسينية	36	148186	2064,230	
14	معمل طابوق كركوك	الحر				
15	شركة الفتح لإنتاج الطابوق	الحر	49	216410	2208	
16	معمل طابوق الإمام علي (ع)	الحسينية	48	182720	2088	2721,637
17	معمل طابوق الميثاق	الحسينية	45	170100	2165,350	582,696
18	شركة العلي لإنتاج الطحين	الحسينية	17	63,400	530,147	17,050
19	معمل الروضة لإنتاج الطحين	الحسينية	29	129360	1871,623	
20	معمل كربلاء للطحين الآلي	الحسينية	25	107340	764,443	
21	شركة الربيع لإنتاج الألبان	طريق النجف	83	107150	587,724	
22	مطحنة الحسين (ع)	طريق النجف	23	150,800	505120000	218,994
23	شركة النور لإنتاج المشروبات الغازية	المحلي	-			
24	شركة الأطلس للقاشاني الكربلائي	الحر	8	24000	641,160	31,224
25	مقالع رمل كربلاء	عين التمر	186	1045688	2207,461	56085,214

المصدر: جمع المعلومات الميدانية/ مديرية إحصاء كربلاء/ 2012

شكل ٥: المنشات الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء المقدسة عام ٢٠١٢.

- تنشيط الفعالية الاقتصادية وزيادة الدخل والانتاج في المناطق الفقيرة اقتصادياً عن طريق توجيه المشاريع الصناعية نحو الاقاليم المتخلفة بوساطة الحوافز المالية والتشجيعية والسيطرة على الصناعات الجديدة واصدار القوانين وتوفير الخدمات الصناعية فيها

المزايا التي تحققها العناقيد الصناعية

- رفع معدلات النمو الاجتماعي والاقتصادي
- الاستغلال الامثل والتشغيل الكامل لموارد الدولة

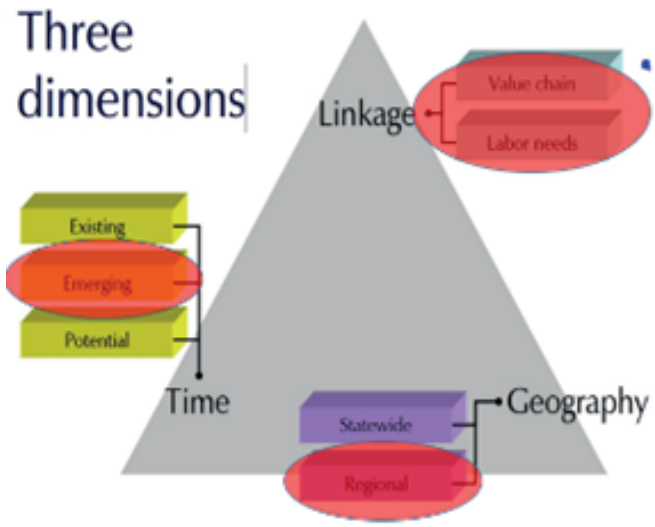

شكل ٦: يوضح الابعاد للعناقيد الصناعية بتطبيقها على محافظة كربلاء. الباحث بالاعتماد على مصدر ١٢

شكل ٧: يوضح اليات نجاع العناقيد الصناعية. المصدر الباحث

شكل ٨: معمل اسمنت كربلاء.

- تحقيق التنمية الصناعية
- جذب الاستثمارات المحلية والاجنبية
- تنمية المنشات الصغيرة والمتوسطة

شكل ٩: معمل النورة في كربلاء.

- خفض معدلات الفقر
- خفض معدلات البطالة
- التطوير التكنولوجيي
- زيادة الصادرات
- تشجيع الابتكار والتطوير من خلال المنافسة

بعد بيان مؤشرات التنمية الاقليمية وبيان الاهداف والمزايا التي تحققها العناقيد الصناعية نستنتج ان العناقيد الصناعية لها دور مهم ومؤثر في تحقيق التنمية الاقليمية بالتالي يستلزم البحث اثبات هذة العلاقة رياضيا من خلال تحليل الانحدار حيث تم تحديد المتغير المعتمد وهو الناتج المحلي الاجمالي

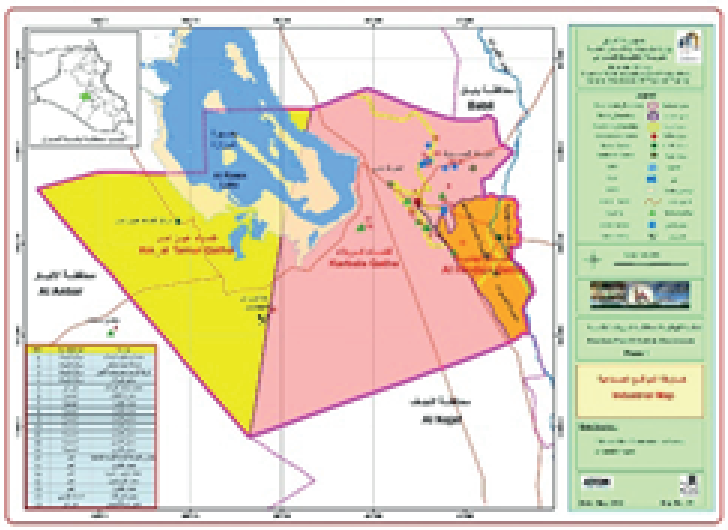

والمتغيرات المستقلة والتي تتمثل

١. **اعداد المنشات**
٢. **اعداد العاملين في المنشات**
٣. **اجور العاملين**

٤. **قيمة الانتاج**

٥. **قيمة مستلزمات الانتاج**

الخارطة توضح توزيع المناطق الصناعية في محافظة كربلاء

	الناتج المحلي	عدد المنشأت	عدد العاملين	اجور العاملين	قيمة الانتاج	قيمة مستلزمات الانتاج
قضاء كربلاء	6.4 ترليون	729	1928	8.107.000	19.707.000	1.400.000
الهندية	2.4 ترليون	213	565	2.367.000	5.776.000	410.000
عين تمر	1.2 ترليون	314	831	3.494.000	8.494.000	603.400

من **خلال جمع المعلومات تبين ان تركز النشاط الصناعي بوجود المنشات الصناعية يكون في قضاء كربلاء ومن ثم عين تمر واخيرا الهندية. والجدول التالي يوضح المتغيرات مع القيم ومصدر ذلك هو الخطة الهيكلية لمحافظة كربلاء لعام ٢٠١٢ وزارة البلديات والاشغال العامة, المديرية العامة للتخطيط العمراني.**

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	12.502	1	12.502	5.378	.259[a]
	Residual	2.325	1	2.325		
	Total	14.827	2			

a. Predictors: (Constant), x5

b. Dependent Variable: y

من خلال ماتم ذكره من محددات وعوامل يمكن القول ان البيئة الصناعية في محافظة كربلاء لا تتفق في اغلب النقاط مع عوامل نجاح فكرة العناقيد الصناعية وهذا يدل ان امكانية التطبيق يمكن ان تحصل ولكن نتائجها وجني ثمارها تستغرق وقت طويلا

نتائج الاختبار

ان هدف التحليل هو بيان وجود العلاقة بين مؤشر التنمية وهو المتغير المعتمد والمتمثل بالناتج المحلي والعناقيد الصناعية بمؤشراتها المستقله المتمثلة (اعداد المنشات, اعداد العاملين, الاجور, قيمة الانتاج. قيمة مستلزمات الانتاج) ومن نتائج التحليل يتوضح وجود العلاقة.

تحليل الامكانات والمحددات لمحافظة كربلاء فيما يخص القطاع الصناعي

نقاط القوة:

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95% Confidence Interval for B	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound
1	(Constant)	-.499	1.872		-.266	.834	-24.287	23.290
	x5	4.764	2.054	.918	2.319	.259	-21.338	30.866

a. Dependent Variable: y

١. التنوع والتخصص في الصناعات.

٢. وجود القاعده الاساسية للصناعه بوجود مصانع متكاملة.

٣. المواد الاوليه الخام للصناعات والتي تعتبر من المدخلات التي تقلل من كلف الانتاج.

٤. وجود الايدي العاملة المحلية.

٥. وجود الاسواق الكبيرة باعتبارها مدينه جاذبة للسياح (السياحة الدينية)

نقاط الضعف:

١. **مشكلة التكنولوجيا**:عدم وجود المعارض المتخصصة ادى الى صعوبة الحصول على التكنولوجيا الحديثة والمتطورة من المناشئ العالمية فضلا عن ارتفاع التكاليف وعدم قدرة المشاريع القائمة على استيرادها.

٢. **تراجع اقتصاديات الإنتاج**: صغر حجم المعامل وانخفاض طاقتها الإنتاجية وارتفاع متوسط كلف الإنتاج. استخدام المعامل لأساليب إنتاج قديمة وغير كفوءة.

الفرص:

القرب من العاصمة وخطوط النقل, وجود المصانع وتنوعها وارتباطتها يؤدي الى امكانية تحقيق مفهوم العناقيد بالتالي يؤدي الى تنمية اقتصادية للاقليم وبالتالي اقليمية

١. القضاء على البطاله من خلال تشغيل الايدي العاملة وبالتالي فرصه التعليم والثقافة للعاملين.

٢. العناقيد تصبح بمثابه اقطاب نمو يشجع على اقامة مستقرات بشرية تخفف عن المدينة الام.

التهديدات:

عدم مقدرة الاستثمار الاجنبي ونقل التكنولوجيا بسبب مشاكل الاستقرار الامني,عدم وجود بنية تحتيه اساسية, التنافس والابتكار من المحتمل ان يؤدي الى اغراق السوق بالمنتجات الاجنبية وتوقف المنتجات المحلية.

الباحث بالاعتماد على الخطة الهيكلية لمحافظة كربلاء ٢٠١٢

محددات نجاح العناقيد الصناعية

ان تطبيق مفهوم العناقيد ينبغي معرفة العوامل والمحددات التي على اساسها يتم نجاح العناقيد لذا سوف يتم ذكر اهم محددات نجاح العناقيد الصناعية ومقارنة ذلك مع الامكانات والمحددات لمحافظة كربلاء والتي تخص الجانب الصناعي.

الاستنتاجات

- ان لسياسات الاستقطاب الصناعية امكانات مؤثرة في التنمية الاقتصادية، لكن من المحتمل ان يتحقق ذلك اذا كانت البيئة ملائمة, ان السياسة قد تكون مرغوبة اجتماعياً وقد تحفز النمو الاقتصادي وبالتالي التنمية.

- أهمية العناقيد الصناعية بالنسبة لاقتصاديات الدول من حيث الاستغلال الأمثل للموارد، و زيادة الصادرات، وتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن جذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية، ودورها في التنمية.
- من خلال دراسة واقع الحال لمحافظة كربلاء يمكن استنتاج ان القطاع الصناعي يمثل نسبة كبيرة من بقيه الاستعمالات وتأثير هذا القطاع على المحافظة من الناحيه الاقتصاديه لذا لابد من اتباع سياسه لتطوير هذا القطاع
- تحتاج محافظة كربلاء الى بعض الاساليب والسياسات وذلك لتطوير مجال القطاع الصناعي وبالتالي تتلائم مع عوامل نجاح العناقيد الصناعية لامكانية تطبيقها
- هنالك علاقة بين تطبيق سياسة العناقيد الصناعية كسياسه استقطاب حديثه حيث بوجود العناقيد الصناعيه يمكن تحقيق التنمية الاقليميه من خلال تحقيق التنمية الاقتصاديه..... ولكن التساؤل هل يمكن تطبيقها في محافظة كربلاء ؟؟ بحسب التحليل لعوامل ومحددات نجاح العناقيد ومحددات وامكانية المحافظة تم استنتاج ان المحافظه غير مؤهله لتطبيق سياسه العناقيد ويحتاج ذلك توظيف وعمل للبيئة من اجل نجاح المفهوم.

التوصيات

يوصي البحث بمحاولة الاخذ بنظر الاعتبار مفهوم العناقيد الصناعية كسياسة تهدف الى التنمية المكانية الاقليمية ومحاولة تطوير البنية التحتية والبنية المجتمعية وذلك لوجود العديد من نقاط القوة والفرص التي تتمتع بها المحافظات عموما ومحافظة كربلاء في الاخص. حبث يمكن من خلال المكان وميزاته الاقتصادية تطوير اقليم بأكمله وبميزات اقتصادية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية.

المصادر

[١] (د. احمد محمد عبد العال , مراكز النمو بين النظرية والتطبيق , المجله الجغرافية العربيه ,الجمعية الجغرافية المصرية ,جزء ٢ , ٢٠٠٣

[2] Timothy Frye, The Perils of Polarization: Economic Performance in the Postcommunist World,2002

[3] Krugman, Paul. 1991a. Geography and Trade. Cambridge: MIT Press

[4] Bathelt, H. (2001): The Rise of a New Cultural Products Industry Cluster in Germany: the Case of the Leipzig Media Industry

[5] Karlson ,c Edt.). 2008. Handbook of Research on Cluster Theory. Cheltenham, UK and Northampton, MA, USA.

[6] ketels, C.H.M. 2003. The Development of the Cluster Concept Present Experiences and Further Developments

[7] The Competitive Advantage of Nations, M. E. Porter,1990

[8] Cluster Theory and Practice: Advantages for the Small Business Locating in a Vibrant Cluster, Adrian T.H. Kuah Huddersfield University Business School Huddersfield UK

[9] Rosenfeld, S.A. 2002. Just Clusters -Economic development strategies that reach more people and places, A Synthesis of Experience, Carrboro (North Carolina

[١٠] ممدوح محمد مصطفى, إستراتيجية توطين المشروعات الصناعية فى مصر , دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد , اطروحة دكتوراه فى فلسفة التخطيط العمرانى, جامعة عين شمس ,٢٠٠٤

[11] Clunet, 2008. Cluster Policy Guidelines Report. Pro Inno Europe, INNONETS CLUNET

[12] Edward Feser, Industry Clusters and Economic Development: A Learning Resource,2004

[13] Cities and clusters in Europe, How cities are supporting clusters,2008

[14] Rogers, E.M., & Laresoen, J.K., Silicon Valley Fever, Growth of High Technology Culture, Basic Books,Inc.,Publishers, New York, 1984

[١٥] .د. احمد محمد عبد العال , لمدن الجديدة والتنمية الاقليمية فى مصر ,

[١٦] الخطة الهيكلية لمحافظة كربلاء ,٢٠١٢

References

[1] Dr. Ahmed Mohamed Abdel Aal, Growth centers between theory and practice, Arab Geographical Journal, Egyptian Geographical Society, Part 2, 2003.

[2] Timothy Frye, the Perils of Polarization: Economic Performance in the Postcommunist World, 2002.

[3] Krugman, Paul. 1991a. Geography and Trade. Cambridge: MIT Press.

[4] Bathelt, H. (2001): The Rise of a New Cultural Products Industry Cluster in Germany: the Case of the Leipzig Media Industry.

[5] Karlson, c Edt.). 2008. Handbook of Research on Cluster Theory. Cheltenham, UK and Northampton, MA, USA.

[6] ketels, C.H.M. 2003. The Development of the Cluster Concept Present Experiences and Further Developments.

[7] The Competitive Advantage of Nations, M. E. Porter, 1990.

[8] Cluster Theory and Practice: Advantages for the Small Business Locating in a Vibrant Cluster, Adrian T.H. Kuah Huddersfield University Business School Huddersfield UK.

[9] Rosenfeld, S.A. 2002. Just Clusters -Economic development strategies that reach more people and places, A Synthesis of Experience, Carrboro (North Carolina.

[10] Mamdouh Mohamed Mustafa, Strategy of Localization of Industrial Projects in Egypt, Case Study: Southern Upper Egypt, PhD Thesis in Urban Planning Philosophy, Ain Shams University, 2004.

[11] Clunet, 2008. Cluster Policy Guidelines Report. Pro Inno Europe, INNONETS CLUNET.

[12] Edward Feser, Industry Clusters and Economic Development: A Learning Resource, 2004.

[13] Cities and clusters in Europe, How cities are supporting clusters, 2008.

[14] Rogers, E.M., & Laresoen, J.K., Silicon Valley Fever, Growth of High Technology Culture, Basic Books,Inc.,Publishers, New York, 1984.

[15] Dr. Ahmed Mohamed Abdel Aal, for the new cities and regional development in Egypt.

[16] The structural plan of Karbala Governorate, 2012.